Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« حجرة ذات منظر » ومسز مور فى « رحلة إلى الهند » ومسز ويلكوكس فى هذه القصة . وهذه الشخوص تشبه شخوص فيرجينيا وولف أمثال مسز رامزاى فى « إلى الفنـــار » ومسز دالواى فى « مسز دالواى » . وهذه الشخوص هى التى يفيض حبها وعطفها ليشمـل الناس جميعا حتى الطيور والأشجار والحيوانات ولكـنهم سلبيون ووظيفتهم فى القصـة كوظيفة « الوسيط الكيميائى » Catalysis فى علم الكيمياء ، وهى المادة التى تؤثر فى مادة أخرى وتغيرها دون أن تتغير هى . وفى « هواردز اند » تلعب مسز ويلكوكس هذا الدور ثم تموت وتحل مارجريت شليجل محلها . وقد حققت مسز ويلكوكس قبل وفاتها هذا التوازن تلقائيا دون جهد مقصود وهى مرتبة عالية من الحكمة يتمتع بها الحكماء . وقـد تكون قصة هذه الشخوص وسيطرتها على الحياة قصيرة — فقد كان مستر أمرسون يحتضر ، ومسز ويلكوكس تموت قبل نهاية القصة — إلا أن سيطرتها على الآخرين تستمر ويمتد أثرها حتى بعد موتها ، ويتم هذا الأثر الفعال عن طريق طاقاتهـا الحيوية . فمسز ويلكوكس جزء من الطبيعة ذاتها (كما فى مسز رامزاى ومسز دالواى) وتنتشر شخصيتها وأثرها فى الماضى وفى الحاضر وفى المستقبل وتشع اشعاعاتها فى كل الاتجاهات كما تشارك الشجرة الضخمـة التى يستظل بها المنزل والتى توجد فى وسط الحشائش فى العلو والتسامى . ونقرأ عنها فى القصة : « واقتربت ، كانت تسير بغير جلبة فوق المرجة ، وكان هناك حقيقة حزمة من القش فى يدها . كان يبدو أنها لا تنتمى إلى أفراد الجيل الجديد وسيارتهم . بل تنتمى إلى المنزل وإلى الشجرة التى كانت تظلل المنزل . كان الإنسان يدرك أنها تقدس الماضى وأن الحكمة الغرزية التى لا يمنحها إلا الماضى قد آلت اليها .. » .

فقد كانت علاقاتها علاقات غرزية تخلو من معوقات الحضارة الحديثة . فهى مثلا لا تقول : « إن الشاب قد فسخ الخطبة » بل تقول : « إنه قد كف